شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

Ain Shams University
Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بعض الوثائق الاصلية تالفة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

٢٤٩٧ م

الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق-كلية الآداب

قسم التاريخ

العصر الحجري النحاسي في الجزء الشمالي من بلاد الشام

سـوريـة

بحث لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم

بإشراف الدكتور: سلطان محيسن

تقديم الطالب: محمد نظير عوض

2002م

٣٨٥٦
ص

مخطط البحث

العصر الحجري النحاسي في الجزء الشمالي من بلاد الشام"سورية"

1. المقدمة
2. الإطار المكاني والزماني
3. تاريخ البحث

الفصل الأول:

سورية في عصور ما قبل التاريخ

أولا: الرباعي في سورية

ثانياً: العصر الحجري القديم " الباليوليت"

1. العصر الحجري القديم الأدنى " الباليوليت الأدنى"
2. العصر الحجري القديم الأوسط " الباليوليت الأوسط"
3. العصر الحجري القديم الأعلى " الباليوليت الأعلى "
4. الواقع الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعات العصر الحجري القديم السوري

ثالثاً: العصر الحجري الوسيط "الميزوليت"

1. الكباريون
2. الكباريون الهندسيون
3. النطوفيون

رابعـــاً: العصـــر الانتقالي بين العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث

خامساً:العصر الحجري الحديث "النيوليتيك"

1. العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (A)
2. العصر الحجري الحديث ما قبل الفخار (B)
3. العصر الحجري الحديث الفخاري

سادساً: فنون ومعتقدات إنسان العصر الحجري الحديث في سورية

1. الفنون
2. المعتقدات

الفصل الثاني:

العصر الحجري النحاسي في الجزء الشمالي من بلاد الشام "ســـــــــورية"

أولاً: ثقافات العصر الحجري النحاسي في بلاد الرافدين

1. ثقافة حلف:

أ-المرحلة الحلفية الباكرة

ب-المرحلة الحلفية الوسطى

ج-المرحلة الحلفية الأخيرة

2 . ثقافة العبيد:

أ-عصر العبيد الأول والثاني

ب-عصر العبيد الثالث والرابع

3. ثقافة الوركاء:

أ- ثقافة الوركاء الباكرة

ب- ثقافة الوركاء الأخيرة

ثانياً: العصر الحجري النحاسي في الجزء الشمالي من سورية

1. المستوطنات الحلفية:

1. المستوطنة الزراعية الحلفية في صبي أبيض
2. المستوطنة الحلفية الرعوية في أم قصير
3. المستوطنة الحلفية في تل عقاب
4. المستوطنة الحلفية في رأس الشمرا (أوغاريت)

2. المستوطنات العبيدية:

1. الاستيطان العبيدي في تل مشنقة على الخابور
2. الاستيطان الحلفي والعبيدي في تل كشكشوك
3. الاستيطان العبيدي في تل العبر (على الفرات)
4. الاســـتيطان العـــبيدي فـــي تـــل أفـــس (أواخر العصر الحجري النحاسي)

3. المستوطنات الأوروكية:

1. حـــبوبة الكـــبيرة (تل قناص) أكبر مستوطنة من عصر أوروك في شمال سورية
2. المستوطنة الأوروكية في جبل عر ودا
3. المستوطنة الأوروكية في تل الشيخ حسن
4. المستوطنة الأوروكية في تل براك

الفصل الثالث:

العصر الحجري النحاسي في الجزء الجنوبي من سورية

1. مستوطنات العصر الحجري النحاسي في الجنوب السوري
2. المستوطنة الزراعية في تليلات الغسول خلال العصر الحجري النحاسي
3. أبو حامد مستوطنة زراعية من العصر الحجري النحاسي

الخاتمة:

المنجزات الحضارية لإنسان العصر الحجري النحاسي في سورية

1. تغيَّر خارطة توزع القرى والمستوطنات الزراعية
2. تطور صناعة الفخار
3. ظهور تقنيات جديدة لتخزين الحبوب والمواد المختلفة
4. تقدم الإنتاج الزراعي وظهور أولى أشكال السلطة الدينية
5. ازديـــاد أعـــداد القرى الزراعية واتساعها وتطورها إلى مدن ومراكز حضارية هامة في العصور اللاحقة
6. ظهور مهن وحرف مختلفة
7. ظهور أدوات وتقانات مختلفة جديدة
8. ظهور المعابد المنظمة والقوية البناء
9. تبلور وظهور العلاقات التجارية والحضارية لمجتمعات هذا العصر
10. ظهور الأختام الأسطوانية التي تحمل مواضيع فنية مختلفة
11. ظهور أولى أشكال الكتابة والرموز الحسابية

مولـــــــــد الحـــضـــــــارة

"إنها الحضارة تزهر في تربة في منطقة محددة تحديداً تاماً وتبقى متعلقة بها تعلق النبتة بالأرض . ثم تموت الحضارة حين تحقق مجموع إمكاناتها في صور شعوب ولغات ولاهوت وفنون ودول وعلوم "

شبنغلر

1. المقدمة
2. الإطار المكاني والزماني
3. تاريخ البحث

المقـــدمـــــة

يعتـــبر ظهـــور الكـــتابة حـــداً فاصـــلاً بـــين عصـــور ما قبل التاريخ والفترة الـــتّاريخية، وعصـــور ما قبل التّاريخ هي عصور طويلة جداً إلا أنّ معلوماتنا عنها محدودة وهـــي في تزايد مستمر و تعتمد أساساً على ما توفره الحفريات الأثرية، وقد طرأت على المناخ خلال هذه العصور تغيرات هامة أثّرت بشكل واضح على الوسط الطبيعي للإنسان الأول.

تضـــم عصـــور ما قبل التاريخ كامل الحيز الزمني الممتد بين ظهور الآثار الأولى للإنســـان والأشـــكال الأولى للكتابة، وتمتد هذه العصور على ما يقرب من ثلاثة ملايين عام، تغطي إذاً عصور ما قبل التاريخ حيزاً زمنياًطويلاً جداً بالمقارنة مع الفترة التاريخية التي تـــبدأ بظهور الكتابة في حوالي مطلع الألف الثّالث ق.م، وتتواصل إلى يومنا الحاضر ولا تتجاوز مدتها الخمسة آلاف عام.

انتقل الإنسان عبر مراحل عصور ما قبل التاريخ متفاعلاً مع الوسط الطبيعي متأثراً ومؤثراً، وكان يسعى لتأمين حاجاته بطرق مختلفة من فترة إلى أخرى، فانتقل من الالتقاط والجمع إلى الزّراعة، ومن الصّيد إلى تأنيس وتدجين الحيوان، وحدث ذلك بخطوات تختلف وتائرها من مكان إلى آخر، وكان للوسط الطبيعي أثره البالغ في ذلك.

قســـم المختصـــون عصـــور ما قبل التّاريخ إلى أربعة عصور رئيسية ولكل منها خصائصها المناخيّة والحضاريّة:

1- العصـــر الحجـــري القديم (باليوليت) *Palaeolithic* الذي يبدأ مع ظهور الإنسان الأول وينتهي حوالي 15000 ق.م.

2- العصر الحجري الوسيط (ميزوليت) *Mesolithic* ويمتد من حوالي 15000 ق.م إلى حوالي 9500 ق.م تقريباً.

3- العصـــر الحجـــري الحديث (نيوليت) *Neolithic* ويبدأ حوالي 9500 ق.م وينتهي مع منتصف الألف السادس ق.م تقريباً.

4- العصر الحجري النحاسي (كالكوليت) *Chalcolithic* ويمتد من 5500 ق.م إلى نهاية الألف الرابع ق.م تقريباً، وهي الفترة الانتقالية الهامة التي نحن بصدد دراستها.

مـــع منتصـــف الألف السادس ق.م، بدأت مجتمعات المشرق العربي القديم تتعرف على معـــدن النحاس واستخدمته مطروقاً، وصنعت منه بعض الأدوات الصغيرة ومن هنا أتت تسمية العصر الحجري النحاسي (الكالكوليت) لوصف هذا الزّمن الانتقالي الذي استمر حـــتّى نهاية الألف الرابع ق.م تقريباً، والكالكوليت (*Chalcolithic*) كلمة مؤلفة من مقطعين (*Chalcos*)وتعني نحاس و(*Lithos*) وتعني حجر وهو يمثل المرحلة الانتقالية بين عصـــور مـــا قبل التاريخ والعصور التاريخية القديمة، ويسمى الجزء الأخير من هذا العصر أحياناً عصر ما قبل العمران أو ما قبل الكتابة .

ما بين منتصف الألف السادس ق.م والألف الرابع ق.م كان القسم الشّمالي من بلاد الرافدين الممتد من دجلة ومناطق الموصل في الشّرق وحتّى الخابور في الغرب مسرحاً لابتكارات حضاريّة هامة وسريعة، لقد شملت الابتكارات ميادين الحياة المختلفة، وحدث تقـــدم في صناعة الفخّار، وانتشرت المستوطنات في مناطق جديدة، وازدات أعداد القرى المـــنظمة وازداد الإنـــتاج الـــزّراعي، واستنبتت أنواع جديدة من الحبوب، مثل العدس والحمـــص والفـــول وأشـــجار الكرمة والتّين والزّيتون، وصنع الإنسان القرميد المشوي وتحسّـــن البـــناء وتـــنوعت أشكاله، وازداد عدد السّكان كدلالة على الاستقرار وتحسن الظـــروف الحياتية، وظهرت لأول مرة الأبنية الكبيرة ذات النّفع العام كالمعابد التي دلت عـــلى تقـــدم التّنظـــيم الاجتماعي، وترسخت مفاهيم الأسرة والعشيرة والقبيلة، وظهر التّخصـــص على أسس اقتصادية وتقدمت الفنون وصُنعت التّمائم والأختام والحلي بغزارة واضحة.

في هذا العصر بدأ إنسان المشرق بالتعرف على معدن النّحاس واستخدامه لتصنيع أدوات صغيرة إلى جانب الحجر الذي لم يفقد دوره، ومن هنا أتت تسمية العصر الحجري النّحاســـي موضـــوع هذا البحث لوصف هذا الزمن الذي يدل على مرحلة جديدة من مـــراحل الـــتطور في تاريخ المنطقة في عصور ما قبل التّاريخ، حدثت فيه ابتكارات هامة جـــداً، شملت مختلف نواحي الحياة، فحدث تقدم في صناعة الأواني الفخارية، وانتشرت

المستوطنات في مناطق جديدة، وازداد تعداد سكّانها الذين أتقنوا الرّي الصّناعي فأصبحت الزراعة بذلك أكثر إنتاجية وتنوعت أشكال البيوت، وارتفع مستوى تنظيمها وانتشرت الأبنية الكبيرة التي مورست فيها الطقوس والشّعائر، وهذا دلّ على تطور اجتماعي واقتصادي عميق[1].

إنّ الحيّز الزمني الممتد ما بين منتصف الألف السادس ق.م إلى نهاية الألف الرابع ق.م هو من أهم الفترات أو المراحل التّاريخية، حيث بدأ الإنسان مع حلول الألف الخامس ق.م يصب خلاصة تجاربه عبر آلاف السّنين ليبدأ بحياكة نسيج حضاري متطور شمل نواحي الحياة المختلفة، وحدثت نقلة نوعية كان لها أثرها البالغ في ظهور أعظم ممالك العالم القديم في سورية مع حلول الألف الثّالث ق.م /ماري-ايبلا/.

لقد كانت بلاد ما بين النهرين بفعل الظروف الّتي توفرت من أهم مراكز الدّنيا آنذاك، حيث حدثت هذه النّقلة بأوضح صورة، وساهم ذلك في الانتقال إلى الأطوار التّاريخية، فكان لهذه الفترة أهمية بالغة لكونها آخر محطات العصور الحجَّرية القديمة، وأولى المحطات التّاريخية والتي حدثت فيها معظم التّحولات الهامة التي تعتبر ثورة حضاريّة بكل معنى الكلمة.

إنّ البحث في هذه الفترة ملحٌّ وضروريٌّ، وسيساهم في تسليط الضّوء على مرحلة هامة وخصوصية في تاريخ المنطقة بشكل عام، وتاريخ سورية بشكل خاص فيما يتعلق بالتّاريخ القديم، وسيكون هذا البحث جديداً من حيث المادة والموضوع.

إنّ النتائج الجديدة والمستمرة التي توفرها البعثات الأثريّة العديدة التي تعمل في القطر، جعلت من الضروري استثمار هذه المعلومات وتوظيف هذه النّتائج في أبحاث تساهم في فهم أعمق لتاريخ المنطقة، ونأمل أن يكون هذا البحث مجدياً ونافعاً وأن يكون نواة لأبحاث أخرى في المستقبل تغني المكتبة العربية وتساهم في سدّ النّقص الحاصل من عدم توفر مثل هذه الأبحاث حول هذه الفترة الهامة.

---

(1) - هشام الصفدي، علم الآثار الشرقية، دمشق، جامعة دمشق، مطبعة طربين، 1982م، ص 138،يرد في الهوامش التالية(الصفدي: علم الآثار الشرقية).

هناك الكثير من الصّعوبات التي اعترضت هذا البحث، منها ندرة الكتب والأبحاث العربية حول هذا الموضوع، وإذا ما وجدت بعض الأبحاث فهي قصيرة وغير كافية، ومنها ما هو قديم، كما أنّ الموضوع يعتمد بشكل كبير على الجانب الأثري، وهذا يعني وجود معطيات أثرية جديدة ومكتشفات يجب إعادة توظيفها واستثمارها بالشّكل الصّحيح والمناسب.

توجد بعض الأبحاث حول هذا الموضوع بلغات أجنبية، وهي هامة ومختصة، لكنّها غير متوفرة بين أيدينا، وقد حاولت تأمين الكثير منها عن طريق مؤسسات علمية مختصة نظراً لأهمية هذه الأبحاث وذلك للارتقاء بهذا البحث إلى المستوى الحسن.

إنّ النشاط الملحوظ للمديرية العامة للآثار والمتاحف منذ سنوات، ومحاولتها الارتقاء بمستوى البحث الأثري وتوفير إمكانات ولوازم العمل الضرورية، من زيارات ميدانية ومشاركة في أعمال المسح الأثري والتّنقيب، واحتكاك بالمجموعات الأثريّة عن طريق النّدوات والمؤتمرات المتخصّصة، جعل من الممكن إغناء هذه الأبحاث بمادة أثرية وفيرة، إضافة إلى سعي المديرية الدائم لتزويد مكتبتها بالأبحاث الجديدة والتقارير الهامة والعلمية التي تصدر في أماكن كثيرة ليتمكن الباحثون من الاستفادة منها قدر الإمكان.

توفرت لهذا البحث المادة العلمية المتعلقة بالمناطق الشمالية السورية، أطراف الفرات والخابور إلى الساحل السوري، وذلك لكثافة العمل الأثري هناك، حيث توجد معظم المواقع الأثرية التي يجري فيها العمل، إضافة إلى وجود مجموعات تقوم بمسوحات أثرية ودراسات تحليلية في تلك المناطق الغنية بالمواقع الأثرية من كافة الفترات التاريخية، كما تقوم بعثات عديدة بالتنقيب في مواقع جديدة احتوت على سويات هامة أرخت على العصر الحجري النحاسي قدمت الكثير من المكتشفات الأثرية التي أغنت هذا البحث فيما يتعلق بالجزء الشمالي من سورية، وعلى العكس كانت الوثائق المتعلقة بالأجزاء الجنوبية نادرة، بل معدومة أحياناً وذلك لندرة الدراسات والمسوحات الأثرية والجغرافية في جنوب سورية، وكانت المحاولة الأجدى دراسة المواقع المجاورة في الأردن وفلسطين لنستطيع من خلالها تسليط الضوء على تاريخ الجنوب السوري خلال الألفين الخامس